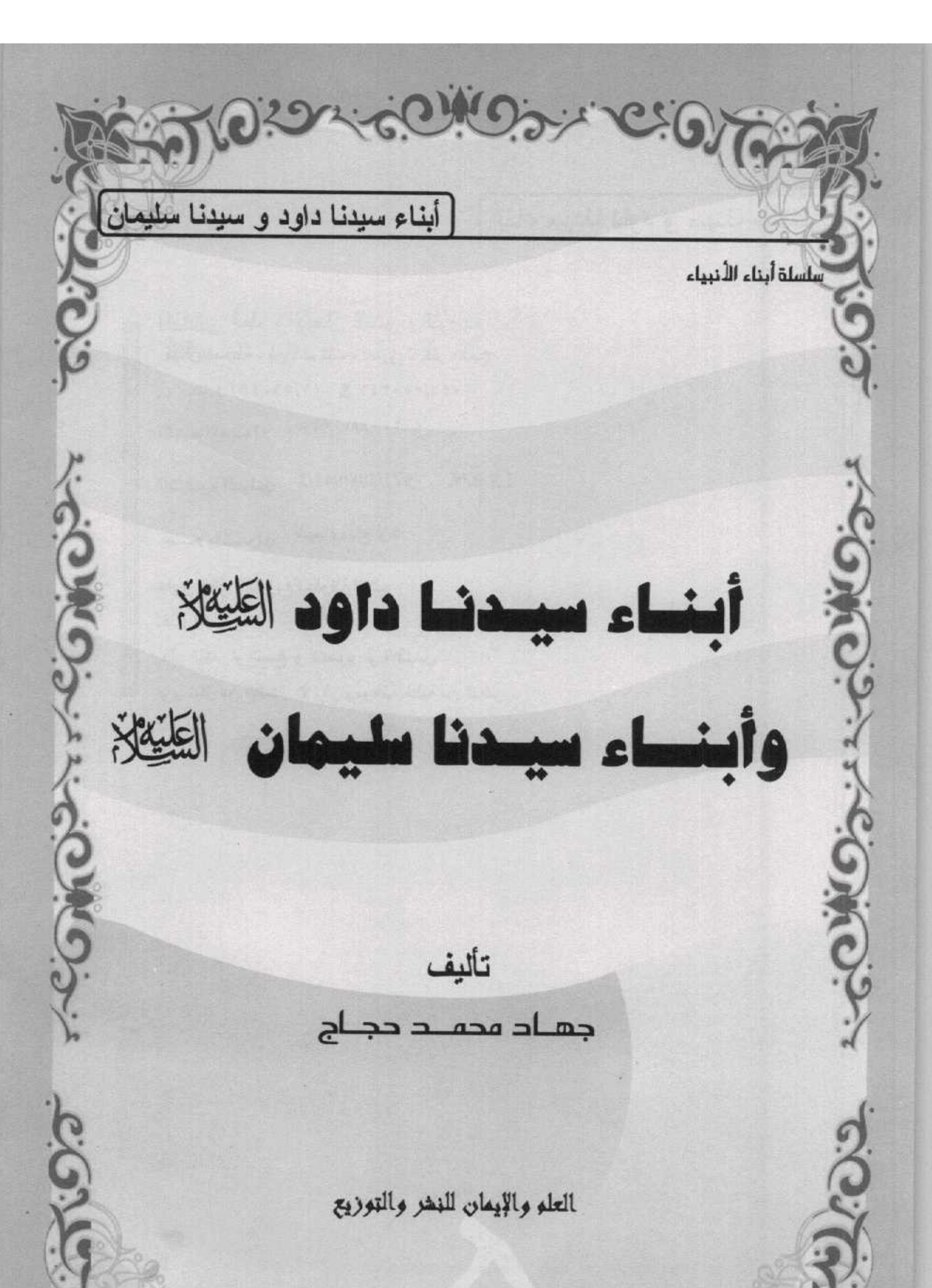
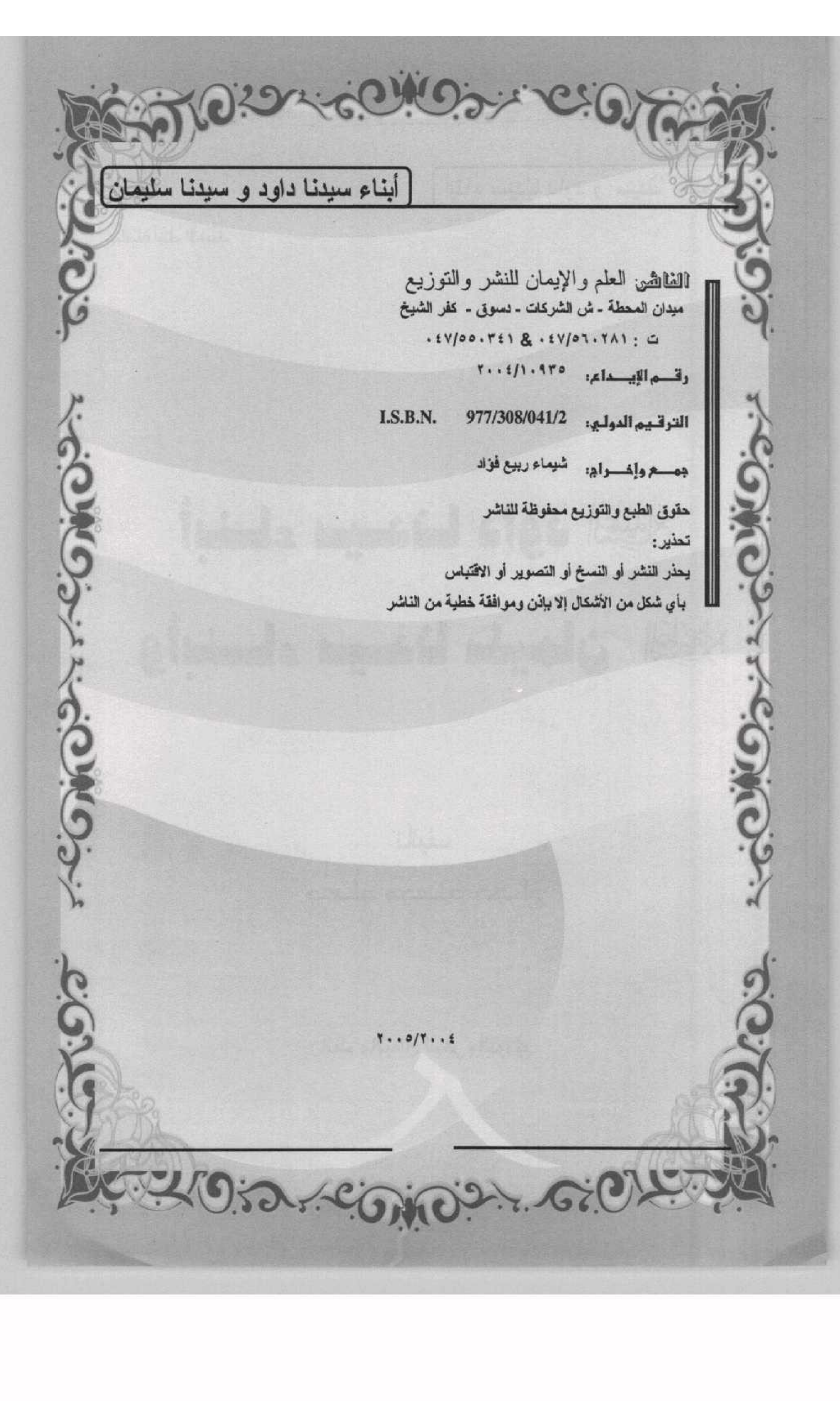


سلسلة أبناء الأنبياء

أبناء سيدنا داود عليه السلام
وأبناء سيدنا سليمان عليه السلام

تأليف
جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



أبناء سيدنا داود و سيدنا سليمان

الناشر العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2

جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

٢٠٠٥/٢٠٠٤

أولاً: أَبناَء سَيدنَا دَاود

سَـيدُنَا " دَاود " - عليه السلام - هُـو نَبِـيٌّ مِـن أَنبـيَاءِ اللهِ - عليه السلام - إلـى بَـنى إسـرَائِيل، وكَـانَ حَـدَّاداً يَصـنَعُ الـدرُوعَ لقَومِـه وقَـدْ أنـزَلَ اللهُ علـيه كِـتَاباً هُـو " الـزَابُور " وكَـانَ سَـيدُنَا " دَاود " - عليه السلام - يَقـرأُ هَـذا الكِـتابَ بسـبعينَ صَـوتاً[1] وكَـانَ جَمـيلَ الصَّـوتِ فكَانَـت الجـبالُ والطـيرُ وكُـلُّ مَـا حَوْلَـه يُـرددُ خَلْفَـه التَسبيحَ مِنْ " جَمالِ صَوته " وهو ما عُرف " بالترانيم ".

كَـانَ سَـيدُنَا دَاود - عليه السلام - كَمَـا قَـالَ رَسُـولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَـأكلُ مِـنْ عَمَـلِ يديـه، أي أَنَّـه كَـانَ لاَ يَـأكلُ إلاَّ مِـنْ حَـلاَلٍ، وكَـان لِسَـيدِنَا دَاودَ - عليه السلام - مَائـةُ زَوجـةٍ مِـنْ بَينَهِـنَّ "أُوريَـا"

١- البداية والنهاية صفحة ٣٨٨م٢

أُمِّ سَـيدِنَا سُـلَيمَان - عليه السلام - وقَـدْ ورَدَ ذكرُ سَيدِنَا " دَاود " وابنِه سُليمَانَ فِي العَديدِ مِنَ الآيَات القُرآنيةِ نَذْكرُ منهَا قولَ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾[١]

صدق الله العظيم

لقد كَان عُمُرُ سَيدِنَا " دَاود " - عليه السلام - ستِين عَامـاً، وقَدْ وهبَه أبو البَشرِ سَيدنَا آدم - عليه السلام - أربَعينَ عَاماً فأكْمَلَ " دَاود " - عليه السلام - المَائةَ عَام، وكَانَ مَوتُه يَومَ أربعَاء.[٢]

١- النمل الآية: ١٦

٢- البداية والنهاية صفحة ٣٨٨م٢

أعطى اللهُ -تَباركَ وتَعَالى- الفضلَ العَظيمَ لسَيدِنَا " دَاودَ" -عليه السلام- لِقَولِ الله تَعَالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا... ﴿١٠﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وكَانَ سَيدُنَا دَاود -عليه السلام- حكِيماً فقد رُوي أن امرأتين كان مع كل وأحدةٍ منها ابنها فجاءَ الذئبُ وأَكَلَ أحَدَ الإِبنيْن وبَقى الآخرُ، فاْختَصَمَا فِيه حيثُ ادَّعتْ كلُ واحدةٍ منهُما أنَّه ابنُها فاحتكمتَا إلى " دَاودَ " -عليه السلام- فَقضَي بِه للكُبرىَ فخرجتا، ثم دعاهما وطلبَ إحضار السكين ليشُقه بينهما، فَقَالتْ الصغرَى يَرحمُك اللهُ هو ابنُهَا لاَ تشقه فَقضَى به للصُغرَى.[2]

١- سبأ من الآية:١٠
٢- قصص الأنبياء صفحة ٣١٣



كَــانَ سَــيدُنَا " دَاود " - عليه السلام - كَثــير الصِّــيامِ لِقَــولِ رَسُــولِ اللهِ -ﷺ- أفَضــلُ الصِّــيَامِ صِــيَامُ " دَاودَ " كَــانَ يَصــومُ يومــاً ويُفطــرُ يَوماً.(١)

وَقَــدْ ذَكــرَ اللهُ - تَــباركَ وتَعَــالى- سَــيدَنَا دَاودَ فِــي العَديــدِ مــن آيَات القُــرآنِ الكَــريمِ منهَا قَولُ اللهِ تَعَالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

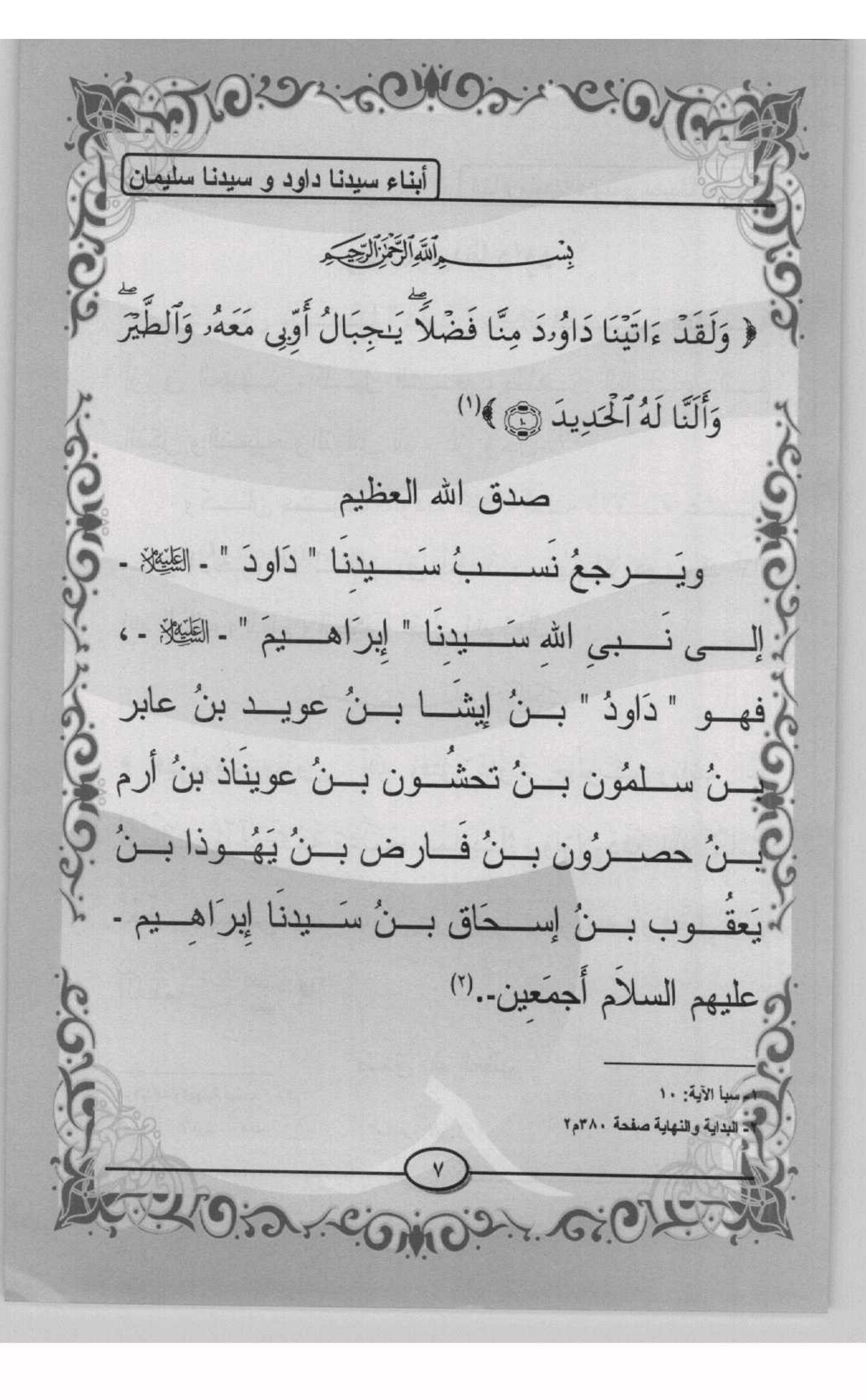
﴿ ... وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ... ﴿١٧﴾ ﴾(٢)

صدق الله العظيم

وكَانــتْ الجِبالُ والطَــيرُ تُــردِّدُ التَســبِيحَ خَلفه لِجمَالِ صَوته لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

١- قصص الأنبياء صفحة ٤٧٤

٢- ص من الآية: ١٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

ويَـــرجعُ نَسَـــبُ سَـــيدِنَا " دَاودَ " - عليه السلام - إلـــى نَـــبىِ الله سَـــيدِنَا " إِبرَاهـــيمَ " - عليه السلام - ، فهـــو " دَاودُ " بـــنُ إيشَـــا بـــنُ عويـــد بنُ عابر بـــنُ سـلمُون بـــنُ تحشُـــون بـــنُ عويناذ بنُ أرم بـنُ حصـرُون بـــنُ فَـــارض بـــنُ يَهُـــوذا بـــنُ يَعقُـــوب بـــنُ إسحَاق بـــنُ سَـيدنَا إبرَاهِـيم - عليهم السلاَم أَجمَعِين-.[2]

١- سبأ الآية: ١٠

٢- البداية والنهاية صفحة ٣٨٠م٢



وَصفُ سَيدنَا داود

كَـــانَ سَــيدُنَا " دَاودَ " -عليه السلام- قَصــيرَ القَامــةِ أزرقَ العَينيْــن، قَلــيلَ الشَــعرِ، طَاهــرَ القَلــبِ، دَائــمَ الذكرِ والتسبيحِ والتَهليلِ للهِ - عَزَّ وجل-..(١)

وكَـــانَ سَــيدُنَا دَاود - عليه السلام - لَــه ثَلاثَــةَ عَشَــر مِــنَ الأخــوة(٢) لَــمْ يــبَقَ أَحــدٌ مــنهُم إلاَ هُو، وقد آتَاه اللهُ المُلْكَ والعِلْمَ والحكمَةَ لِقولِ اللهِ تَعَالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

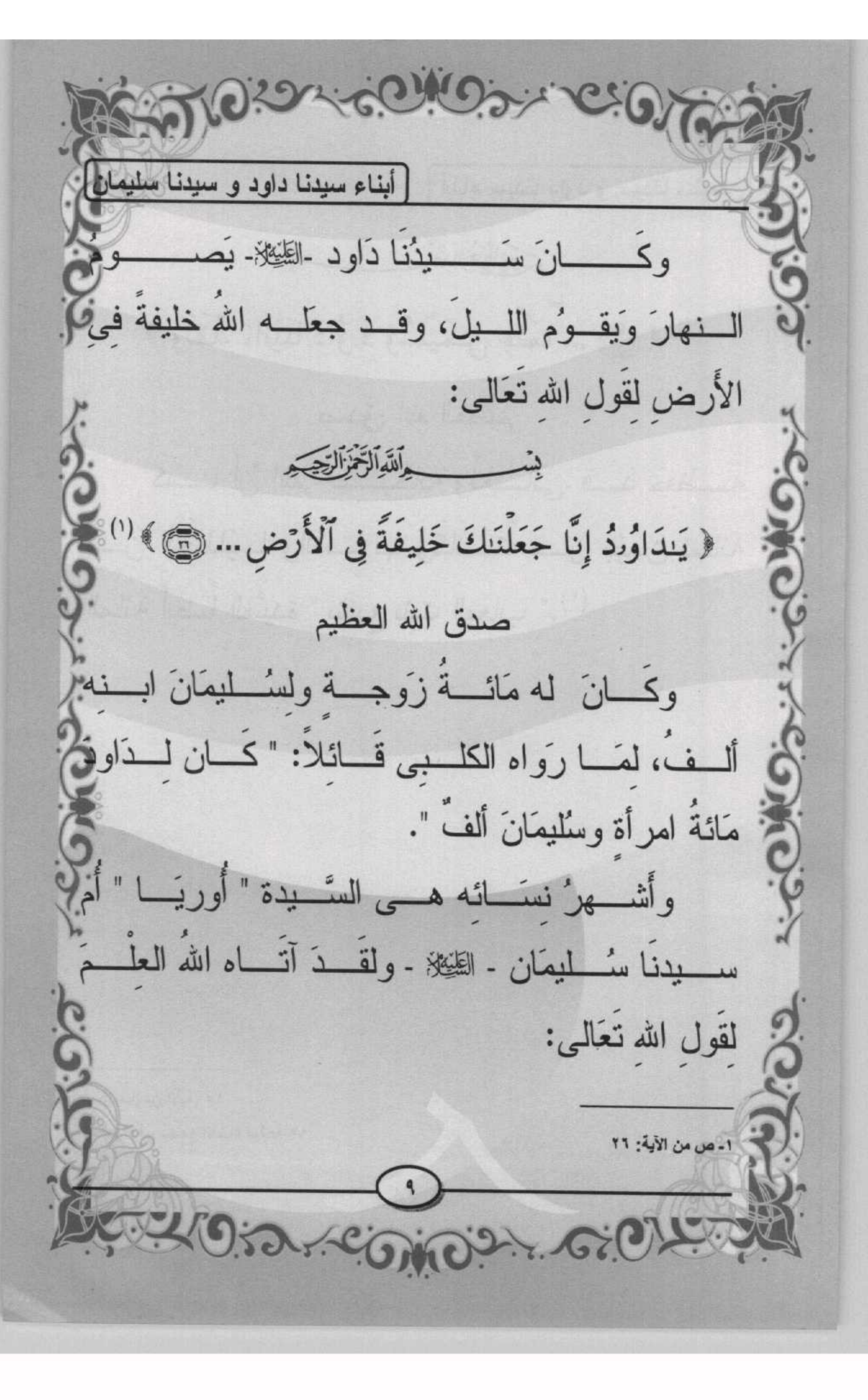
﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾(٣)

صدق الله العظيم

١- البداية والنهاية صفحة ٣٨٠م٢

٢- قصص الأنبيــاء صفحة ٤٦٦

٣- البقرة الآية:٢٥١



وكَـــانَ سَـــيدُنَا دَاود -عليه السلام- يَصــومُ الــنهارَ وَيقــومُ اللــيلَ، وقــد جعَلــه الله خليفةً فِى الأَرضِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

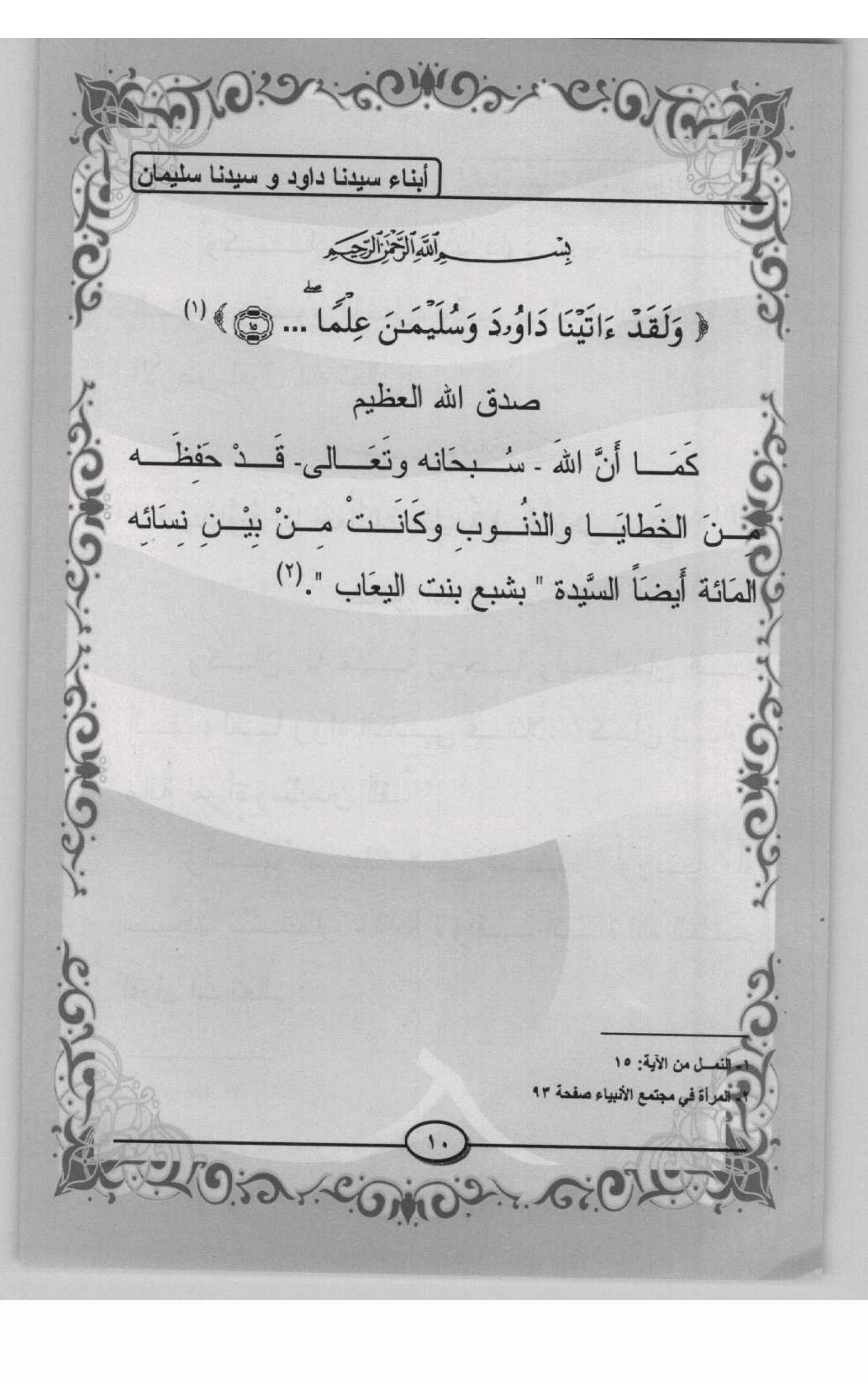
﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴿٢٦﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وكَـانَ له مَائــةُ زَوجَــةٍ ولِسُــليمَانَ ابــنِه ألــفُ، لِمَــا رَواه الكلــبِى قَــائِلاً: " كَــان لِــدَاودَ مَائةُ امرأةٍ وسُليمَانَ ألفٌ ".

وأَشْــهرُ نِسَــائِه هــى السَّــيدة " أُوريَــا " أُمُ ســيدنَا سُــليمَان - عليه السلام - ولقَــدَ آتَــاه اللهُ العِلْــمَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

١- ص من الآية: ٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ... ﴿١٥﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

كَمَا أَنَّ اللهَ - سُبحَانه وتَعَالى- قَدْ حَفِظَه مِنَ الخَطايَا والذنوبِ وكَانَتْ مِنْ بيْنِ نِسَائِه المَائة أيضاً السَّيدة " بشبع بنت اليعَاب ".[2]

١- النمل من الآية: ١٥

٢- المرأة في مجتمع الأنبياء صفحة ٩٣

ثانياً: أَبنَاءُ سُليمَان (رحبعام)

قَالَ تعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ... ﴿١٦﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

سَيدُنَا سُليمَانُ نَبىٌّ مِنْ أَنبيَاءِ اللهِ -عَزَّ وجَل- وقَدْ آتَاه اللهُ الحكمةَ والعِلمَ مثل أَبيه " دَاودَ " -عليه السلام- وأُمُّه هِيَ السَّيدة " أوريَا" زَوجَةُ سَيدِنَا دَاودَ -عليه السلام- وكَانَتْ كَثيراً مَا تَنصحُ سليمانَ ابنها.

قَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قَالتِ أُمُّ سُليمانَ بنِ دَاودَ: " يَا بُني لا تُكثرْ النَومَ بالليلِ فَإنَّ كَثرةَ النَّوْمِ بالليلِ تَدَعُ العَبْدَ فَقِيراً يومَ القيامةِ ".[2]

١- النمل من الآية: ١٦

٢- زوجات الأنبياء صفحة ٥٦

وقَـدْ كَـانَ لِسَـيدِنا سُـليمَان - عليه السلام - أَلـف امـرَأة كمَـا ذكـرنَا مِـنْ قَبْل مِنهُـن سـبعمَائةِ مهريةِ وثلاثمائةٍ من السراري.[1]

لقـد سَـخرَّ الله - تَـبارك وتَعالـي - الـريَاحَ لِسَـيدِنَا سُـليمَانَ - عليه السلام - والجـنَ والطيرَ وعلَّمَه منَطقَ الطَيرِ وفصلَ الخِطَابِ لِقَولِ اللهِ تعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ... ﴿١٢﴾ ﴾[2]

صدق الله العظيم

وكَانَـتْ مِـنْ بينِ نسَاءِ سَيدِنا سُليمَان - عليه السلام - " بلقـيس " مَلكَـةَ سَـبَأ التـي أَخـبَره عنها وعن قَومِهَا " الهُدهدُ ".

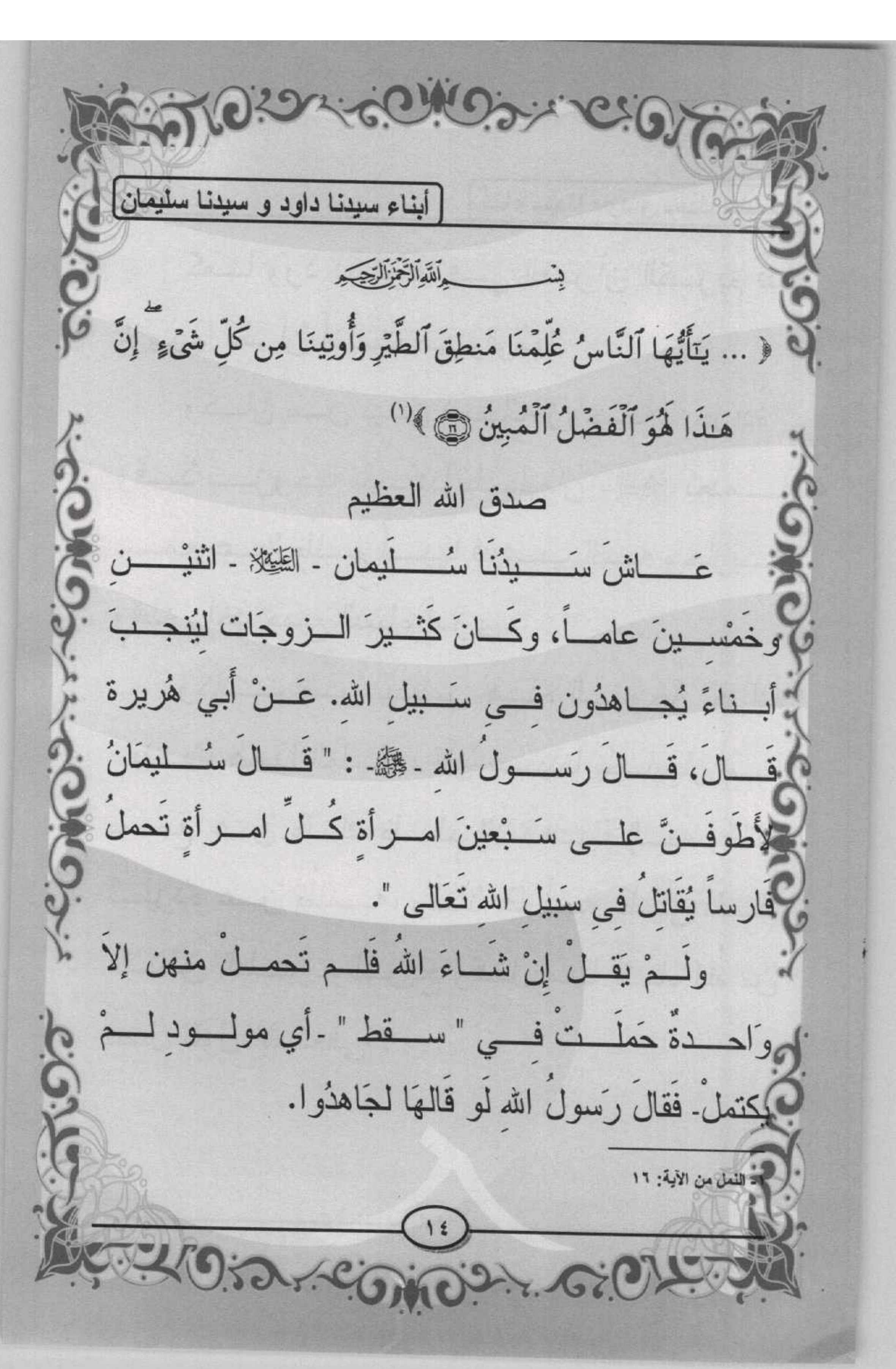
٣- البداية والنهاية صفحة ٣٨٧ م٢

٤- سبا من الآية: ١٢

كَمَا وَردَ ذِكرُهَا فِي القرآنِ الكَريمِ فَقَدْ تزوجَهَا بَعْدَ أَنْ أَسلَمَت هي وقَومُها.

وكَانَ مِنْ بين نِسَائه زَوجتُه " جرَادةُ " وقَدْ تَزوجَها سَيدنَا سُليمَانُ - عليه السلام- بَعدمَا سَمِعَ عَنْ ظُلمِ أَبيهَا فذَهب إليه وَحاربَه وقَتَله وأَخذَ جَميعَ النِّساءِ أسرى.

وكَانَتْ مِنْ بَينهِن هَذه الزوجةُ "جرَادة" بنت هَذا المَلك، لأنَّ سَيدنَا سُليمَان مَا سَمِعَ عَنْ مَلكٍ ظَالمٍ إلاَّ ذَهبَ إليه وقَاتله ليردَه عَنْ ظُلمِه، وقَدْ عَاونَه علَى ذَلك مَنطقَ الطيرِ والريحِ وكُلُ مَا أتَاه اللهُ مِنْ فَضلٍ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ... يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾(1)

صدق الله العظيم

عَـــاشَ سَـــيدُنَا سُـــليمان - عليه السلام - اثنيْـــنِ وخَمْسِـينَ عامــاً، وكَــانَ كَثـيرَ الـزوجَات لِيُنجبَ أبــناءً يُجـاهدُون فِــي سَبيلِ اللهِ. عَـنْ أَبي هُريرة قَــالَ، قَــالَ رَسـولُ اللهِ - ﷺ - : " قَــالَ سُـليمَانُ لأَطوفَــنَّ علــى سَبْعينَ امــرأةٍ كُـلُّ امــرأةٍ تَحملُ فَارساً يُقَاتِلُ فِي سَبيلِ اللهِ تَعَالى ".

ولَـمْ يَقـلْ إِنْ شَــاءَ اللهُ فَلـم تَحمـلْ منهن إلاَ وَاحــدةٌ حَمَلَــتْ فِــي " ســقط " - أي مولــودٍ لــمْ يكتملْ- فَقال رَسولُ اللهِ لَو قَالهَا لجَاهدُوا.

(1) النمل من الآية: ١٦

وكَـــانَ مُلْـــكُ سَـــيدِنَا سُـــليمَانَ بِـــأرضِ بيـــت[1] المَقـــدسِ، وقَـــدْ بَـــنى بِهَـــا مَعبداً وهُو مَا يُعـــرَفُ بهَـــيكلِ سُـــليمَانَ وكَـــانَ مِـــنْ بيـــن أَبنائِه ابنُه" رحبعَام ".

تولّـــي " رحـــبعَامُ " بـــن سَـــيدِنا سُـــليمَان - عليه السلام - قـــيَادةَ بَـــنِي إســـرَائيل سَـــبعَ عَشـــرةَ سنةً ثُم تفرق مِنْ بَعدِه بنو إسرَائيل.

لَقَـــدْ عَـــاشَ سَـــيدُنَا سُـــليمَان اثنيـــن وخَمســـينَ عَامـــاً، تُوُفـــيِّ عَـــام ٩١٧ قَـــبلَ المِـــيلادِ وقـــد مَلَـــكَ سَـــيدُنَا سُـــليمَان الدنـــيَا عشـــرِين عَامـــاً، ويَـــرجِعُ نَســـبُ السّـــيدةِ مَريم أُمِّ سَـــيدنَا عِيســـي - عليه السلام - إلـــى سَـــيدِنَا سُـــليمَان فهـــي مَـــريُم بنْـــتُ عمـــرَان ، فعَـــنْ أَبِـــي هُريرةَ

[1]- البداية والنهاية صفحة ٤٠٢ م٢

قَـالَ: " بـنُ باشـم بـنُ آمـون بـنُ مـوث بنُ حزقـيا بـنُ إحـريق بـنُ موثـم بـنُ عزازيا بنُ أمصـيابن يـاوس بـنُ أحريصـو بـنُ يَـازم بنُ يهفاشـاط بـنُ إيشـا بـنُ إيـان بـنُ رحبعام يـنُ سـيدنا سُـليمان- عليه السلام- "[1] ، كَمـا يَـرجِعُ نَسـبُ سَـيدِنَا زَكـرِيَا - عليه السلام- إلـى سَـيدِنَا سُـليمَان ولقـد وَردَ فِـي كُتـبِ السيرةِ النـبويةِ أن سَـيدنَا سُـليمَان كَـانَ يُخَـالطُ المسَـاكِينَ ويُجَالسُهم.

قَـالَ رَسـولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم- : " مَلِـك الدنـيَا مُؤمـنَان وكَافـرَان وذَكـرَ المؤمنيْـن سُـليمَان بـن دَاود، وذِى القَرنَيْـن وأمَّـا الكافريـن " النمرود " و " بختنصر ".

١- البداية والنهاية صفحة ٥٦ م٢